



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة/ الأولى

المادة/ تاريخ اوربا الوسيط

موضوع المحاضرة/ انكلترا منذ الفتح النورمندي ولغاية ١١٩٩

م.د. غيلان سمير طه

العام الدراسي/ ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

## اولاً: نبذة تاريخية عن الجزر البريطانية

منذ عهد يوليوس تم التعرف على الجزر البريطانية وتجديداً عام ٥٥ ق.م ، غير ان الرومان لم يستمروا في المكوث فيها لفترة طويلة، غير ان الرومان اعدوا الكرة عدة مرات للسيطرة على تلك الجزر حت تمكن الامبراطور ادريان من السيطرة عليها عام ١٤٣ واستمرت سيطرة الرومان حتى القرن الخامس الميلادي .

ان الفراغ الذي تركه الرومان في الجزر البريطانية قد دفع الجرمان لشن الغارات عليها ، وكانت ابرز تلك القبائل الجرمانية التي اغارت على الجزر البريطاني :

١- الجوت ٢- الانكليز ٣-السكسون .

منذ القرن الخامس الميلادي تشكل في بريطانيا مايعرف بحقبة الحكم السباعي، ويعتمد قيامة على سبعة ممالك اساسية قامت بحكم اجزاء بريطانيا المختلفة بعد انسحاب الرومان منها والممالك هي :

١- ميرسيا

٢- نورث امبريا

٣- كنت

٤- وسكس

٥- إسكس

٦- شوسكس

٧- ايسنت انجاليا (انكليا)

ان ابرز ملامح تلك الفترة هو الصراع فيما بين تلك الممالك للسيطرة على الحكم، وعدم وجود نظام مركزي، وايضاً شهدت انتشار للديانة المسيحية بصورة تدريجية .

تمكنت وسكس من الدفاع عن الجزر البريطانية خلال غزو القبائل الدانية ، وقد كان للراهب اوغسطين المبعوث من قبل البابا غريغوري الكبير عام ٥٩٧ دور كبير في انتشار المسيحية في اوربا ، وفي عام ٦٦٤ تم عقد مؤتمر وتبي لتوحيد المسيحية في بريطانيا تحت زعامة الكنيسة الرومانية .

دخلت وسكس في عدة معارك ضد الدانيين وقد عمل على اتباع اسلوبين للتخلص من خطرهم : إذ اتخذ الاسلوب الدبلوماسي عن طريق زواجه من اخت وليم امير نورمندي، والطريقة الثانية هي الحلول العسكرية كما حدث عام ١٠٠٢ في مدينة سنت، إذ تمكن من قتل الدانيين هناك .

### ثانياً: الحكم النورمندي في انكلترا

ابتدأ الحكم النورمندي في انكلترا بعد تمكن وليام الفاتح من فتحها عام ١٠٦٦ ، وقد سمي وليام بالفاتح لانتصاره على هارولد في المعركة المعروفة بهاستنكز، وان اهم الاعمال التي قام بها وليم مايلي:

- ١- تمكن من انهاء الحكم الانجلو- سكسوني، وابتدأت فترة النورمنديين .
- ٢- ادخال النظام الإقطاعي لانكلترا، وتنظيمه ادارياً.
- ٣- جعل الولاء العسكري مرتبطاً بالاقطاع ، ومن الناحية النظرية اصبحت كافة الاراضي ملكاً له .
- ٤- قام بأحصاء كامل لكافة الثروات والسكان .
- ٥- تنظيم الضرائب بصورة شاملة .
- ٦- قام ببناء عدد من القلاع لتعزيز قبضته العسكرية .
- ٧- القضاء على كافة الثورات داخل انكلترا .
- ٨- استبدال النبلاء الانكليز بحكام من النورمان .
- ٩- جعل من الخدمة العسكرية الزامية للاقطاعيين .

١٠- جعل من اللغة الفرنسية لغة للنظام الاداري ، وابقاء اللغة الانكليزية كلغة للشعب .

١١- حاول اصلاح المسلك الكهنوتي وذلك لعلاقته الايجابية مع البابوية ، الا انه انه لم يتمكن من ذلك كونه غير تابع للكنيسة .

توفي وليام الفاتح في عام ١٠٨٧ وقد تقسمت ممتلكاته بين ابنائه ، وقد ادى ذلك الى انقسام إنكلترا الى قسمين قسم نورمندي بقيادة احد ابنائه وهو روبرت ، والقسم الثاني لابنه وليام الذي عرف بوليام الثاني كملك على انكلترا، ويمكن تلخيص ابرز اعمال وليام الثاني بما يأتي :

١- الاستمرار في تعزيز حكم النورمنديين في انكلترا .

٢- وقف ضد تحركات النبلاء .

٣- اشتهر بطبيعة حكمه الصارمة .

٤- دخل في نزاع مع الكنيسة حول الحكم في انكلترا .

بعد وفاة وليام الثاني تولى الحكم اخيه هنري الاول عام ١١٠٠ وابرز اعماله هي :

١- حاول كسب تأييد النبلاء .

٢- اهتم بخزانة المملكة ونظامها المالي .

٣- الاعتماد على الموظفين الاكفاء الى جانب النبلاء .

بعد وفاته سادت الفوضى في انكلترا، إذ تولى الحكم ستيفن رغم وجود وريثة لهنري الاول وهي ماتيلدا ، وقد وقعت الحرب الاهلية والتي استمرت منذ عام ١١٣٥ ولغاية ١١٥٤ .

ان الاسباب الرئيسية للحرب الاهلية كانت هو الصراع حول الاحقية في الحكم وما رافق ذلك من ضعف في سلطة الدولة المركزية ، وكذلك استغلال النبلاء لتلك

الاحداث من اجل فرض سيطرتهم من جديد ، وبناءً على ذلك فقد انقسمت انكلترا الى قسمين: قسم مؤيد لستيفن، وقسم ثاني مؤيد لماتيلدا.

تمكن هنري الثاني عام ١١٥٤ من ان يعيد الاستقرار لانكلترا ، ووضع حد للحرب الاهلية ، واعادة السلطة المركزية ، وتأسيس محاكم جديدة ن وقد دخل في صراع مع الكنيسة .

تولى ريتشارد الأول الحكم في عام ١١٨٩ ، ويُعد من اشهر الملوك الذين حكموا انكلترا ، واستمر حكمه عشرة سنوات لغاية ١١٩٩ ، ويمكن تلخيص ابرز اعماله بما يأتي :

- ١- قام بتثبيت سلطة الملك المركزية .
- ٢- مشاركته في الحملة الصليبية الثالثة بعد سيطرة صلاح الدين الايوبي على القدس .
- ٣- تمكن من استعادة مدينة عكا .
- ٤- قام بأستحداث ضرائب عالية من اجل جمع الاموال للحرب .
- ٥- دخل في نزاعات مع الملك الفرنسي فيليب الثاني بسبب الاراضي الفرنسية التابعة للملك الانكليزي .
- ٦- تمكن من المحافظة على قوة الدولة اثناء فترة حكمه ، وعزز من المكانة العسكرية لانكلترا في اوربا .